

الفصل الثالث

طرائق وأساليب التدريس وأنواعها

أولاً : مفهوم طريقة التدريس :

تتنوع المدارس التربوية التي تتناول طرائق التدريس وتصنف كل واحدة منها من حيث الفاعلية والتأثير والميزات والعيوب التي تحيط بكل طريقة، حيث إنه لا يمكن تعميم أسلوب تدريسي على أنه الأفضل لاختلاف المواقف التعليمية، فإنه لا بدّ من ذكر أهم طرائق التدريس، ويُترك اختيار الطريقة على المعلم ليحدد الطريقة التي تناسب الموقف التعليمي والمادة التعليمية.

الطريقة هي الخطوات اللازمة لعمل شيء ، وللمعلم طريقته في القاء درسه ضمن المنهج المقرر.

وفي اي منهج من مناهج الدراسة تصبح الطريقة جيدة متى ما اسفرت عن نجاح المعلم في عملية التدريس وتعليم الطلاب بأيسر السبل اذن ما مفهوم طريقة التدريس وطرائق التدريس العام؟

طريقة التدريس هي الأسلوب الذي يتّبعه المعلم من أجل تحقيق الأهداف المرجوّ تحقيقها من الموقف التعليمي، ويتضمن عدد من الأنشطة والإجراءات التي يتّبعها المعلم داخل الصف ليوصل للطلاب مجموعة الحقائق والمفاهيم المتعلقة بالدرس.

هناك عشرات التعريفات لطريقة التدريس نذكر منها :

طريقة التدريس : هي احدى عناصر المنهج تتضمن سلسلة من الفعاليات المنظمة والمرتبطة والمتتالية ، يديرها المعلم داخل الصف لتحقيق اهداف ومخرجات تعليمية على المديين القريب والبعيد .

طريقة التدريس العامة : هي الطرائق التعليمية التي تصلح لجميع المواد الدراسية مثل طريقة الالقاء والمناقشة وحل المشكلات والاستكشاف ... وغيرها يقابلها طرائق تدريس خاصة بكل مادة دراسية. فهناك طريقة تدريس العلوم ، الرياضيات ، التربية الفنية ، ... وغيرها.

وهناك مفهومان لهما علاقة بطريقة التدريس هما:

1- اسلوب التدريس

2- استراتيجية التدريس (الاستراتيجية التعليمية) .

ثانياً : اسلوب التدريس : هو مجموعة من الانماط التدريسية الخاصة بالمعلم والمفضلة لديه. اذ ان اسلوب التدريس لدى معلم معين قد يختلف لدى معلم اخر بالرغم انهما يستخدمان طريقة تدريس واحدة . اي ان الاسلوب يرتبط ارتباطاً مباشراً بخصائص المعلم الشخصية ، ومن هذه الاساليب.

- الاسلوب المباشر مقابل الاسلوب غير المباشر .
- الاسلوب السلطوي مقابل الاسلوب الديمقراطي.
- الاسلوب المدح مقابل اسلوب النقد.

ثالثا : الاستراتيجية : مصطلح استخدام في الميدان العسكري والكلمة يونانية الاصل (Stragus) بمعنى القائد الاعلى للجيش في اثينا المعنى بحركة الجيش عامة ، وخلافاً لحركات متفرقة. وتستخدم كلمة (السوق) لتقابل هذه الكلمة ، وقد استخدمت في ميادين كثيرة ومنها الميدان التربوي .

الاستراتيجية التدريسية : هي المسار التربوي الذي يتبعه المعلم في فلسفه تربوية من جهة ، والسياسة التربوية من جهة اخرى وتتميز بالشمول والتكامل والمرونة والترابط في الجوانب الكمية والنوعية . ان الاستراتيجية التعليمية تتكون من :

- الاهداف التدريسية
- التحركات التي يقوم بها المعلم.
- الامثلة والتدريبات والانشطة التعليمية .
- استجابات الطلاب الناتجة عن المثيرات التي يعدها المعلم ويخطط لها
- اثارة دافعية الطلاب
- ربط عملية التقويم بعملية التعلم
- تخدي المعلم لقدرات الطلاب
- والاستراتيجيات التدريسية على نوعين هما :

1- استراتيجيات ما قبل التدريس وهي :

- الاختبار القبلي (اسئلة وتغطي الموضوع لمعرفة خلفية الطلاب.
- تهيئة الاهداف السلوكية.
- الملخصات العامة (مختصر بسيط لما سوف يتم تعليمه للطلاب).
- اسئلة التحضير القبلي : وهي اسئلة بحدود (2-5) اسئلة لموضوع ما
- المنظمات المتقدمة : وهي مختصر بسيط لما سيتعلمه الطلاب مثل صورة رسم او فلم او نقل افكار بدقة وسهولة .

2- استراتيجيات في اثناء التدريس وهي :

- التعلم التعاوني
- الاسئلة الصفية
- لعب الدور
- العصف الذهني
- المحاكاة
- التدريس المنفرد

3- خرائط المفاهيم : وتمثل العلاقات ذات المعنى بين المفاهيم ويتم تعلم المفهوم من خلال القضايا المكونة للموهوم المراد تعلمه ، وان مخطط المفهوم اداة تخطيطية لتوضيح مجموعة معاني المفهوم المتضمنة داخله .

4- وهناك استراتيجيات اخرى هي (استراتيجية ادارة الصف) والتي تتضمن :

- 1- الانضباط الذاتي من قبل الطلاب.
- 2- فرض النظام من قبل المعلم .
- 3- الكف عن السلوك غير المقبول .

رابعا -اهمية طريقة التدريس :

ان طريقة التدريس هي احدى عناصر المنهج بمفهومه الواسع او الحديث وبناء على ذلك يمكن اعتبار عملية التدريس همزة وصل بين الطالب وعناصر المنهج ، والطريقة بهذا الشكل تضمن المواقف التعليمية التي تتم داخل الصف التي ينظمها المعلم والاسلوب الذي يتبعه في ذلك. ومن ناحية اخرى ينبغي ان يجعل المعلم درسه مرغوباً من الطلاب من خلال طريقة او طرائق التدريس التي يتبعها في استثارة فاعلية الطلاب ونشاطاتهم بحيث لا يكونوا سلبيين يتلقون المعلومات من المعلم فقط.

وعليه فان اهمية طريقة التدريس تتجلى من كونها اساسية لكل من المعلم والطالب والمنهج ، فبالنسبة للمعلم نجد ان الطريقة تعينه على تحقيق اهداف الدرس محرزاً عن طريقها اقتصادياً في الجهد والوقت وتحقيق اهداف الدرس ، وبالنسبة للطالب فان اهميتها تتحقق من خلال متابعة المادة الدراسية بتدرج مريح ، كما انها توفر فرص الانتقال المنظم من فقرة الى اخرى ومن موضوع الى اخر بوضوح ولاسيما بعد تعرفهم اسلوب المعلم في التدريس ، اما بالنسبة للمنهج فان الهدف الاساس من التعليم هو توصيل المادة الدراسية الى الطلاب واحراز تعلم جديد او تطوير مهارة ، وكلما كانت الطريقة ملائمة من حيث التوقيت والمستوى واسلوب المعلم كانت عملية الاستيعاب اعمق واكثر اثراً.

خامسا : مواصفات الطريقة الجيدة:

بالرغم من ان طريقة الجيدة في موقف تعليمي معين ، وقد لا تكون كذلك

في موقف تعليمي اخر ، فان التربويين يتركون الحرية للمعلم لاختيار الطريقة المناسبة ولكن بصورة عامة فان هناك مواصفات او سمات او شروطاً ينبغي ان تتميز بها الطريقة الجيدة ، وائاً كانت الطريقة المستخدمة فانها محكومة بعدد من المواصفات هي ان :

- 1- تحقق الطريقة الاهداف المنشودة.
- 2- تكون الطريقة مخطط لها ومدروسة وواضحة.

- 3- تتفاعل الطريقة مع محتوى المادة الدراسية المتوفرة بين يدي الطلاب
- 4- تتنوع فيها الأنشطة والوسائل التعليمية لأثارة دافعية الطلاب
- 5- تراعي الطريقة الفروق الفردية بين الطلاب (وهذه خاصة بالمعلم)

سادسا : الاهداف العامة لطريقة التدريس

تعد طريقة التدريس ركنا أساسيا في العملية التعليمية والتربوية، وتنبع أهميتها من كونها الأداة التي تساعد المتعلم على أن يفهم المادة التعليمية واستيعابها، لذا فإن نجاح العملية التعليمية منوط باختيار الطريقة التدريسية الملائمة من حيث مستوى التلاميذ، والمادة التعليمية والبيئة المتوفرة، وكذلك باختيار الوسائل المعينة التي من شأنها تحفيز التلاميذ، وإثارة اهتمامهم لبلوغ الأهداف المتوخاة. لا بد أن يكون وراء كل طريقة تدريسية ناجحة معلم مرن، ومبادر، ومطلع على كل ما هو جديد في عالم التربية .

اهمية الاهداف السلوكية : -

- 1 - تجعل معلم العلوم اكثر دقة واهتماماً بالتربية العلمية وتدرّس العلوم وتشجعه على تطبيق طرائق تدريس متنوعة لتحقيق اهداف الدرس .
 - 2 - تجعل الطالب اكثر اطمئناناً الى تعلمه واكثر مقدرة على الاقتصاد في وقته .
 - 3 - انها ترشد المدرس في انتقاء واستخدام الوسائل التعليمية واطاعة النشاط التي تغني الطالب وتحقق اهدافه.
 - 4 - انها تقدم للمدرس والطالب تغذية راجعة اذ تعرف المدرس بسرعة ما حققة من اهداف كما تحت الطالب على الجد والملاحظة .
 - 5 - انها تساعد الطالب على تقييم تحصيله العلمي ومدى تحقيقه للاهداف المبتغاة .
 - 6- يمكن ان تستخدم كمعيار لقياس فعالية التدريس .
 - 7- انها تساعد المدرس على تقويم الطالب حيث يقوم باعداد الاسئلة في ضوءها .
- وتتألف الاهداف التدريسية بشكل عام من معرفية ووجدانية ومهارية ونستعرضها كما يلي :

اولا: الاهداف المعرفية:

1. التعرف على المفاهيم الاساسية العلمية الخاصة بالمادة الدراسية لتأمين الحد الأدنى من الثقافة الضرورية.
2. التعرف على اهم القوانين والعلاقات والرموز واستخداماتها في الحياة العملية.
3. تنمية المهارات التفكير عند الطلبة (مهارة حل المشكلات, والابداع, والفهم, وتحليل المعلومات وتقويمها) وتطوير قدراتهم على التعلم من خلال استخدام التقنيات الحديثة (الحاسوب والداتا شو data show والسبورة الذكية وغيرها من التقنيات) كوسيلة تعليمية تساعد على فهم المادة الدراسية.

ثانيا: الأهداف الوجدانية:

1. تنمية اتجاهات الطلبة الايجابية نحو الدور المنتج الذي يؤديه في المجتمع عامة, وفي التعليم خاصة.
2. تخطي الحاجز النفسي والشعور بالخوف باتجاه المواد الدراسية.
3. تنمية روح البحث العلمي والقدرة على التعلم الذاتي.
4. تنمية العمل التعاوني وروح الفريق بين الطلبة من خلال مشاركتهم بالعمل في مجموعات.

ثالثاً: الاهداف النفس حركية(مهارية):

1. تنمية المهارات المختلفة لدى الطلبة
2. تنمية مهارة العمل الجماعي.
3. تنمية مهارة التعاون في حل المشكلات..
4. تنمية مهارة تداول المعلومات العلمية بين الطلبة.
5. تنمية مهارة كتابة وصياغة مشروعات ومخططات لحل مسائل او عمل مشروعات عملية حياتية عن طريق التدريب خلال التدريس

انواع الاهداف التربوية :

- 1- الاهداف العامة:- وهي اهداف (غايات) كبرى اوسع شمولاً واصعب قياساً من الاهداف الخاصة وتأتي على شكل عبارات وجمل غير محددة بفترة زمنية. ويفترض انها تغطي جوانب التعلم الثلاث (المعرفية، الوجدانية، النفس الحركية المهارية) عند الطالب
- 2 - الاهداف الخاصة - : وهي اهداف تدريسية خاصة (انية) اقل شمولاً واسهل قياساً من الاهداف العامة ويعبر عنها بجملة او عبارة قصيرة محددة تحدد بشكل نوعي السلوك الذي ينبغي ان يظهره المتعلم مثلاً (يرسم خلية حيوانية ويضع اسماء الاجزاء على الرسم، يميز بين المركب والمخل ،طو يستخدم ميزان الحرارة لقياس درجة حرارة الماء)

كيف يمكن ان يصاغ الهدف السلوكي :

أن+فعل سلوكي (فعل مضارع قابل للقياس) +الطالب (المتعلم) +المحتوى العلمي
(جزء من المادة العلمية) + مستوى الاداء

مثال/ ان يعرف الطالب أجهزة الادخال
ان يميز الطالب بين أجهزة الادخال وأجهزة الاخراج بثلاث نقاط ،
ان+ يعرف الطالب +الطابعة كما وردت في الكتاب المقرر
ان يشرح الطالب البرمجة ++C
ان يذكر الطالب برامج التشفير .

الشروط التي يجب ان تتوفر في صياغة الاهداف السلوكية : -

- 1 - ان يكون الهدف محدد بدقة .
- 2 - ان يبدأ كل هدف بفعل سلوكي .
- 3 - ان يكون الهدف مصاغاً بما يوضح سلوك الطالب .
- 4 - ان يكون الهدف قابل للقياس ويمكن ملاحظته .
- 5 - ان يقتصر الهدف على ناتج تعليمي واحد .
- 6 - ان يدل الهدف على السلوك النهائي للطالب .